مازن)، في مدينة فاس، في المغرب (٣٠/٤/١٩٨٦)، سلسلة اجتماعات مع عدد من وزراء الخارجية العرب. وكان وزراء خارجية كل من العراق والاردن والكويت ومستشار الملك الحسن الثاني، احمد بن سودة، عقدوا لقاء تم خلاله بحث في ضرورة خلق تضامن عربي فعّال، لتمكين الامة العربية من مواجهة التحديات التي تواجهها (**المصدر نفسه**).

العلاقة السورية ـ الفلسطينية

منذ ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن وقف ردها على الحملات الاعلامية السورية، الرسمية والحزبية، سرى بعض التكهنات والتوقعات حول تقارب سوري ـ فلسطيني رسمي محتمل. وتأكد بعض هذه التكهنات بعد تحدث غير مصدر فلسطيني، وعربي، عن حدوث لقاءات واجتماعات مع مسؤولين سوريين. وقد اعلن عرفات ان قيادة المنظمة «قررت فتح صفحة جديدة مع السوريين، والباقي متروك لاشقائنا في القيادة السورية» (**النهار**، ٢١/٣/١٩٨٦).

وفي عمان، صرح عضو اللجنة المركزية لـ م.ت.ف.، خليل الوزير (ابو جهاد)، بأنه أجري بعض الاتصالات مع مسؤولين سوريين بهدف تطبيع العلاقات بين الجانبين، الفلسطيني والسوري. واكد «انه يبني آمالاً كبيرة على تلك الاتصالات، وانها ستؤتي ثمارها خطوة خطوة، وعلينا ان نتحلى بالصبر» (**السفير**، ٣/٤/١٩٨٦). كذلك اوضح عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، هايل عبدالحميد (ابو الهول)، ان قيادة م.ت.ف. «توجهت بمبادرة جديدة الى الرئيس السوري حافظ الاسد، للعمل معاً، وبقلوب صافية، ونيّات صادقة، على توحيد الموقف (**اليوم السابع**، باريس، ٧/٤/١٩٨٦).

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية، ان سوريا وافقت على استئناف الحوار مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وان رسائل خطية تم تبادلها، في الآونة الاخيرة، بين المسؤولين السوريين وقيادة المنظمة وتضمنت، بصفة خاصة، اقتراحات للمصالحة السورية ـ الفلسطينية. واضاف مصدر دبلوماسي عربي، في عمان، ان لقاء عقد لهذا الغرض بين هايل عبدالحميد ومسؤول كبير في جهاز المخابرات السوري، في أثينا، بتاريخ السادس من نيسان (ابريل) ١٩٨٦ (**القبس**، الكويت، ٢١/٤/١٩٨٦).

تجديد الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني

على الرغم من عدم انقطاع المساعي الرامية الى تجديد الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني، ودعوة القوى السياسية والشخصيات الوطنية، داخل الوطن المحتل، قيادة م.ت.ف. الى البدء بالحوار، واعتبار الوحدة الوطنية الفلسطينية مطلباً وطنياً ملحاً، فان الفترة الماضية شهدت تطورات على مستوى خاص من الاهمية. اذ اعلن عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، هايل عبدالحميد، في كلمة القاها امام المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ان «الجهود تبذل، الآن، لفتح حوار وطني شامل، من اجل تعزيز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، على اساس قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، وعلى قاعدة قرارات قمتي الرباط وفاس». وقال: «واليوم، واكثر من أي وقت مضى، تبدو الحاجة ملحة لوحدة الموقف العربي ووحدة دول المواجهة، في كل من سوريا وفلسطين ولبنان، على اساس من معاداة الامبريالية والصهيونية، والوقوف، بحزم، في وجه الصفقات المنفردة التي تسعى الى فرض الهيمنة الاميركية في المنطقة، وعلى باقي المواقع الوطنية والتقدمية، واحداً بعد الآخر» (**فلسطين الثورة**، ٥/٤/١٩٨٦).

وقد تعزز هذا الموقف، على اثر لقاء عرفات مع الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، ميخائيل غورباتشيوف، الذي تمّ على هامش اعمال المؤتمر الحادي عشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، المنعقد في السابع عشر من نيسان (ابريل) ١٩٨٦، حيث تم التأكيد على ضرورة تجديد الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني. وفي الفترة ذاتها، اعلن الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، عن مبادرته الداعية الى العودة للحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني، والتي لاقت تجاوباً واسعاً من قبل الفصائل